



الصحافة في إيران

تقرير إستراتيجي

إعــداد

د. نبيل علي العتوم


العصر
كز العصر للدراسات الاستراتيجية والمستقبلية

الصحافة في إيران

تقرير إستراتيجي

إعداد

الدكتور نبيل بن علي العتوم

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

مركز العصر للدراسات الإستراتيجية والمستقبلية

مركز العصر للدراسات الإستراتيجية والمستقبلية
لندن
الموقع الإلكتروني: www.alasersfs.com
Email: alaser1427@gmail.com

المجموعة الاستشارية العالمية
١٠ غرب سوميد مجاورة ١٤ بجوار محافظة ٦ أكتوبر - ٦ أكتوبر
هاتف: ٣٨٣٥٤٠٣٥ (٠٢) - فاكس: ٣٨٣٥٢٢٢٤ (٠٢)
جوال: ٠١٢٢٢٣٠٥٥٥٢
الموقع الإلكتروني: www.GCG-CO.net
Email: GCGegypt@gmail.com

دار الدراسات العلمية للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة - بطحاء قريش
ص.ب: ١٤٧٠٠ - الرمز البريدي: ٢١٩٥٥
هاتف:٥٣٥٥٥٦٦-٢-٩٦٦+ - فاكس: ٥٣٥٥٥٧٧-٢-٩٦٦+
الموقع الإلكتروني: www.gcg-ssc.com
Email: alaser1427@gmail.com

رقم الإيداع: ١٩٠٧٤/ ٢٠١٢
الترقيم الدولي: 978-977-5220-19-6


بسم الله الرحمن الرحيم

الصحافة في إيران

شهدت الصحافة الإيرانية نشاطًا بارزًا من حيث حجم الإصدارات وبشكل كبير؛ حيث زاد عدد الصحف والمجلات ووصل إلى أكثر من ٤٠٠ صحيفة ومجلة يومية وأسبوعية وشهرية مستفيدة من مناخ الانفتاح السياسي الذي بدأ فضاؤه يتسع في عهد الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي، ويصدر في إيران اليوم أكثرُ من أربعين صحيفة يومية، يوزع منها أكثرُ من عشرين صحيفة على نطاق إيران، بينما يتم توزيع عشرين صحيفة أخرى على نطاق محلي داخل المحافظات والولايات المترامية الأطراف.

وقد تميزت الساحة الإعلامية الإيرانية بإصدار الصحف والمجلات التي تتناول المواضيع المختلفة، وتنهج نهجًا مختلفًا عن بعضها وأحيانا متصارعًا، مستفيدةً من أجواء الحرية التي وفرها وصول الاتجاه الإصلاحي في عهد الرئيس خاتمي إلى السلطة، وقد كان للرئيس خاتمي الذي كان وزيرًا للثقافة والإرشاد الإيراني دورٌ كبيرٌ في الانفتاح على الصعيد الإعلامي، حيث أبدى مرونةً غير مسبوقة من خلال سعيه إلى تغيير سياسة الوزارة وبرامجها الثقافية، وهذا الأمر أزعج الجناح المتشدد وكوادره الموجودة في وزارة الإرشاد، خاصةً بعد سماح الوزير خاتمي بنشر كتب جديدة لم يوافق عليها سابقًا، وإحداث تغيرات كبيرة في مجال السينما من خلال السماح ببثٍّ كثير من الأفلام التي مُنعت، وقد نظر الاتجاه المحافظ لإصلاحات خاتمي على أنها تشكل خطرًا على الثورة الإسلامية،

أجبر خاتمي على إثرها تقديم استقالته للرئيس رفسنجاني من وزارة الثقافة والإرشاد.

ويمكننا التمييز بين هذه الصحف والمجلات من حيث كونها صُحفًا ومجلاتٍ تتبع لمرشد الثورة ومؤسساته المختلفة، أو حزبية تتبع إما للاتجاه المحافظ أو الإصلاحي، أو مستقلة.. ويمكن كذلك تناول هذه الصحف والمجلات من حيث الموضوعات التي تتناولها "الجانب التخصصي" السياسية، والثقافية، والرياضية، أو المتنوعة التي تتناول مواضيع مختلفة، وصحف تابعة لقطاعات معينة مثل النقابات أو البلديات.

ومن ناحية أخرى فإننا نستطيع تقسيم هذه الصحف إلى القطاعات التي تخاطبها، الشبابية، والنسائية، والرياضية .. أو حسب اللغات الصادرة بها، أو صحف جدية وصحف ساخرة .. أو صحف رسمية وغير رسمية.

أما من حيث حداثتها، فبعض هذه الصحف والمجلات كان موجودًا قبل الثورة واستمر، أو بعدها حيث جاء مواكبًا لتطوراتها المختلفة، في حين أن القسم الأكبر من هذه الإصدارات قد ظهر واتسع بعد مجيء الرئيس خاتمي، وتمتعت بحرية واسعة لطرح الكثير من الموضوعات.

لا بد من الإشارة كذلك إلى الصحف والمجلات التي تصدر عن الأقليات في إيران وتعبر عن ثقافتها وهويتها.

يمكن القول: إن هناك تياراتٍ فكريةً وسياسيةً وثقافيةً متعددةً في النظام الإيراني، وتملك مؤسساتها الإعلامية الخاصة بها، ومن هنا فإن الصحف الصادرة في إيران إما أن تكون تابعةً بشكل مباشر إلى قائد الثورة وتياراته، أو إلى الاتجاه المعارض لهذا التيار والممثل بالإصلاحيين، وهناك صحف تحاول أن تمثل حلا وسطًا بين هذين التيارين، وتنتقد كلا التيارين على حدٍّ سواء، ومن هنا فإن الصحف في إيران تمثل تقسيمات السلطة وصراعاتها، ويتم استخدامها كإحدى وسائل التنافس والصراع بين هذه التيارات.

والخطورة في إيران هي محاولة الاتجاه المحافظ الزج بالمؤسسات العسكرية والأمنية في هذا الصراع، حيث ما فتئت السلطة القضائية التي تصدر عقوبتها دون حساب لحجج وذرائع التشكيك بالصحف الإصلاحية التي تحظى بدعم وتأييد من الاتجاه الإصلاحي ورموزه بالجيش وقوات حرس الثورة والأجهزة الأمنية، واتهام هذه الصحف بنشر الأكاذيب حول هذه الأجهزة، ومحاولة الانتقاص من دورها، وهذا ما تنشره الصحف المحافظة؛ وذلك بهدف إثارة هذه المؤسسات ليس فقط ضد الصحف الإصلاحية بل ضد التيار الإصلاحي برمته الذي كان يقوده الرئيس خاتمي (عهد الرئيس خاتمي)، وإحداث نوع من المجابهة بين الطرفين، وكنا نجد دائمًا صدور البيانات من جانب هذه المؤسسات

التي تستنكر موقف ليس فقط الصحف الإصلاحية بل التيار الإصلاحي برمته، مبديةً استعدادها وإمكاناتها رهن إشارة المرشد، ولطالما زج قائد حرس الثورة الإيراني السابق "رحيم صفوي" نفسه في هذا الصراع وهاجم الرئيس خاتمي شخصيًا وتعهَّد في بيان أصدره الحرس الثوري أنه مستعدٌ لقصِّ لسان كل من يتعدَّى على الثورة ومرشدها بل وتياره.

وفيما يلي عرضٌ لهذه الصحف وتقسيماتها:

أولا: صحف التيار المحافظ.

نلاحظ أن صحف التيار الاتجاه المتشدد فقدت مصداقيتها بين الفئات الشعبية وقطاعاتها المختلفة في إيران، الأمر الذي أدى إلى صعوبة انتشارها، ومن هذا المنطلق فقد تعرضت إلى خسائرَ فادحة، ولتعويض ذلك فقد اعتمدت على الإعلانات والدعايات التجارية لتوفير موارد مالية عوضًا عما فقدته، ولتحقيق ذلك أثارت هذه الصحف مواضيعَ ثقافيةً ورياضيةً، وبعضها سياسي مثير للجدل لإحداث نوع من عنصر التشويق لقراءتها.

ولم تقف الأمور عند هذا الحد؛ بل قامت بنشر مواضيع مترجمة حول إيران تحاول الترويج من خلالها لأخطاء الاتجاه الإصلاحي -على سبيل المثال- وذلك لتسهيل عملية الربط بين هذا التيار والدعم والحماية من

الخارج من خلال المشاريع التي يطرحها، محاولةً من خلال ذلك تشويه صورة هذا الاتجاه.

ولتعويض هذه الخسائر أيضًا قامت بعض هذه الصحف بالاعتماد على دعم بعض المؤسسات الثورية، ومكتب ولي الفقيه لتغطية خسائرها، وكذلك الدعم المقدم من البازار "التجار" الإيرانيين.

وقد برز هذا الدعم إما من خلال تقديم الأموال بشكل مباشر، أو من خلال دعم هذه الصحف من خلال الإعلانات، أو نشر الكتب والمطبوعات والنشرات في مطابع هذه الصحف "تقديم خدمات الطباعة المختلفة"، هذا بخلاف فرض الاشتراك في هذه الصحف على الوزارات والمؤسسات المختلفة.

من هنا فإن افتقاد هذه الصحف للجماهير والشعبية الواسعة تعزز أيضًا نتيجة دفاعها الأعمى عن الاتجاه المحافظ بزعامة خامنئي الذي لم تعد سياسته تلقى ترحيبًا يُذكر بين قطاعات الشعب الإيراني، الأمر الذي أسهم أيضًا في زيادة الأزمة الاقتصادية لهذه الصحف نتيجة ضيق هامش توزيعها مقارنةً مع الصحف الإصلاحية، الأمر الذي هدد استمرار صدور هذه الصحف ومؤسساتها العملاقة وفي مقدمتها: كهيان، وجمهوري إسلامي...

صحيفة رسالت:

أنشأ هذه الصحيفة أحد مراجع الدين المهمين في إيران، وهو آية الله أحمد اذري قمي، لكن آية الله قمي شكَّك في قيادة خامنئي ومرجعيته، وعدم توفر المؤهلات اللازمة للجمع بين المرجعيتين الدينية والسياسية.

لكن تم إبعاد قمي عن هذه الصحيفة بأمر من المرشد، بهدف تجريد آية الله قمي من إحدى وسائل وأدوات قوته، وعلى إثر ذلك قام الاتجاه المحافظ بتوجيه الجمعيات الخاصة بالتجار ورجال الدين والجمعيات التي يمثلونها (على اعتبار البازار -التجار- هي إحدى القطاعات الفاعلة والمؤثرة في السياسة الإيرانية) وعلى رأسها الجمعية المؤتلفة بتوفير الأموال اللازمة لدعم هذه الصحيفة، تحولت على إثرها هذه الصحيفة لتدعم المرشد وتياره بشدة، وتهاجم بشدة وقسوة بالغة التيار الإصلاحي، وتحاول أن تكون منبرًا للحرس الثوري والأجهزة الأمنية، ووسيلةً دعائيةً لإصدار البيانات، ومنبرًا للصحفيين الذين يتبنون وجهات النظر الداعمة للمرشد وتياره.

جمهوري إسلامي:

صدرت هذه الصحيفة بعد نجاح الثورة الإسلامية في إيران، وقد كانت هذه الصحيفة الناطق باسم حزب الجمهورية الإسلامي، بدأت هذه الصحيفة في الصدور ليكون علي خامنئي -مرشد الثورة الحالي- أول

مدير مسؤول عنها، أما حاليا فالمسؤول عنها هو رجل دين يدعى حجة الإسلام مسيح مهاجراني.

هذه الصحيفة هي إحدى الصحف الرئيسية المدافعة عن المرشد والتيار المحافظ في إيران، وكذلك تعتبر إحدى المنابر الرئيسية لانتقاد ومهاجمة التيار الإصلاحي، والمتنفس المهم والرئيسي لحرس الثورة وأجهزة الأمن للتعبير عن آرائهم، وتوجيه الرأي العام حول ما يهم أذرع التيار المحافظ ومؤسساته. وهنا لا بد من الإشارة إلى دور رجال الدين وخريجي الحوزات الدينية في وسائل الإعلام وإدارتهم كثيرًا من الصحف والمؤسسات الإعلامية.

كيهان:

يمكن القول إن هذه الصحيفة من أبرز الصحف الإيرانية اليومية التي وُلدت قبل الثورة (كيهان، كيهان إنترناشونال، اطلاعات) أما باقي الصحف فقد وُلد أغلبها بعد الثورة، وتعتبر صحيفة كيهان من أقدم الصحف الإيرانية، تدير هذه الصحيفةَ مؤسسةٌ إعلاميةٌ ضخمةٌ تدعى مؤسسة كهيان.

استخدمت هذه الصحيفة كواجهة ومنبرًا للدفاع عن النظام الثوري الإيراني والتيار المحافظ بقيادة المرشد، مما خلق لها أعداء كثيرين نتيجة لآرائها المتشددة وطروحاتها الثورية، وانتقادها للتيارات الأخرى.

ارتبط اسم مؤسسة كيهان بشخص يدعى مهدي نصيري مدير هذه المؤسسة سابقًا، ثم ارتبط اسمها الحالي باسم شخصية مهمة في إيران، يدعى حسين شرتعمداري أحد ضباط جهاز الاستخبارات في حرس الثورة الإيراني، ومستشار مرشد الثورة علي خامنئي، وصاحب الآراء المتطرفة خاصةً على الصعيد الخارجي، حيث برز من خلال طروحاته المتكررة بضرورة عودة دولة البحرين إلى السيادة الإيرانية واعتبارها المحافظة التي يجب أن تعود إلى دولتها الأم إيران.

وتقوم هذه المؤسسة بإصدار نشرات ومجلات أسبوعية وشهرية متعددة مثل: كيهان فرهنكي، وتعنى بمعالجة الموضوعات الثقافية.

ويصدر عن هذه المؤسسة عدة صحف وبلغات مختلفة مثل: كيهان العربي الصادرة باللغة العربية، كيهان إنترناشونال الصادرة باللغة الانجليزية.

وسوف نتناول هذه الصحف عند بحث موضوع الصحف الصادرة باللغات الأجنبية في إيران.

ثانيًا: صحف التيار الإصلاحي:

صحيفة هم مهين:

رئيس تحرير هذه الصحيفة غلام حسين كرباسجي رئيس بلدية العاصمة طهران سابقًا، وإحدى أعوان الرئيس رفسنجاني وخاتمي، وحليف للتيار الإصلاحي حاليا، وُضع في السجن وصدرت عقوبة بشأنه، نتيجة اتهامه بالفساد المالي والإداري، الأمر الذي نفاه جملة وتفصيلا، لكن كانت هذه هي الوسيلةَ الوحيدةَ لتلفيق هذه التهمة له -كما ذكر كرباسجي- حيث وظف التيار المحافظ مختلف أدواته ومن ضمنها القضاء للخلاص منه.

يعتبر كرباسجي من أنجح رؤساء البلديات الذين عرفتهم إيران في تاريخها الحديث، وينسب إليه معظم المشاريع الثقافية والاقتصادية والخِدْمية في طهران، حاول التيار المحافظ إنهاءه سياسيًا عن طريق الاتهامات التي وُجِّهت إليه.

تم إغلاق صحيفة هم ميهن عدة مرات بسبب نشرها تعليقاتٍ وآراءَ اعتبر التيار المحافظ أنها تسيء إلى إيران ومرشد الثورة، حيث قامت ميلشيات حزب الله وعناصر من حرس الثورة وأجهزة الأمن بمهاجمة مقر الصحيفة، والاعتداء على الصحفيين العاملين بها، وتعتبر هذه الصحيفة من أهم الصحف المؤيدة للتيار الإصلاحي.

صحيفة جامعة:

صدرت هذه الصحيفة في سنة ١٩٩٨، وهي من الصحف الواسعة الانتشار التي كانت مواليةً للتيار الإصلاحي، وقد تم إيقافها بعد ستة أشهر من انتشارها، حيث هاجم الحرس الثوري هذه الصحيفة واتهمها بتوجيه الإساءات لحرس الثورة ورئيس مؤسسة المستضعفين، وقد اعتبر إغلاق هذه الصحيفة يأتي ضمن سياسة الاتجاه المحافظ القاضي بتوجيه السلطة القضائية لضرب الصحف الإصلاحية التي تعتبر منبرًا للاتجاه المعتدل، وبالتالي التأثير على برامجها الإصلاحية.

وتعرضت هذه الصحيفة أيضًا لهجمات أنصار حزب الله الذين هددوا الصحفيين العاملين في هذه الصحيفة بالقتل.

وفعلا تم إغلاق صحيفة "جامعة" في شهر تموز ١٩٩٨، بعدها قام موظفو صحيفة جامعة بُعَيْدَ إغلاقها وحظرها بالعمل في صحيفة "توس"، وليستمر الصحفيون في أداء رسالتهم في الدفاع عن التيار الإصلاحي وبرامجه، والمطالبة بضرورة التنوع الفكري في الدولة الإيرانية، والقبول بفكرة الرأي الآخر، وإقامة المجتمع المدني، وطرح مفهوم التنمية السياسة، وضرورة تفعيل ذلك من خلال وزارة متخصصة تُدعى وزارة التنمية السياسية، وتكريس الحرية الصحفية والحوار الديمقراطي، وكانت صحيفة "توس" تصدر مرةً واحدةً أسبوعيًا ثم تحولت إلى صحيفة يومية.

وقد دافع عنها وزير الإرشاد السابق عطا الله مهاجراني، وعلى إثرها صعَّد الاتجاه المحافظ حملتَه ضد وزير الإرشاد وصحيفة توس، وفي مقدمتهم آية الله يزدي الأب الروحي للرئيس الإيراني الحالي أحمدي نجاد.

وقد تعرضت الصحيفة لعدة هجمات من أنصار حزب الله وكذلك تعرض رئيس تحريرها ما شاء الله شمس الواعظين لاعتداءات متكررة.

على إثرها تم إغلاق صحيفة "توس" بعد استصدار قرار قضائي بذلك، وشنت الصحف المحافظة هجومًا حادًّا على هذه الصحيفة وصحفييها ووصفتهم بالعمالة للغرب وإسرائيل، حيث وردت هذه الاتهامات على لسان مرشد الثورة، الذي اتهم هذه الصحف أيضًا بأنها تشكك بالثورة ومبادئها، وقارنت الكتاب العاملين بصحيفة توس بالكاتب البريطاني سلمان رشدي، وشرعت السلطة القضائية بمعاقبة رئيس تحريرها، فانتقل كادر صحيفة "توس" وأسسوا صحيفةً جديدةً تدعى "نشاط" بعد فترة بحجج وذرائع انتهاك هذه الصحيفة لقيم الإساءة للثورة والإساءة إلى تعاليم الإسلام وتوجيه الإساءة إلى مرشد الثورة، وتعرض ما شاء الله شمس الواعظين إلى الملاحقة القضائية على إثرها وتم إغلاق هذه الصحيفة، وقامت صحف الاتجاه المحافظ بنشر بيانات لجماعات تدافع عن الثورة الإسلامية موجهة من مكتب المرشد

والأجهزة الأمنية وحرس الثورة، لوضع الصحف الإصلاحية في موقف المتهم.

وبعد أقل من شهر على إغلاق صحيفة نشاط قام ما شاء الله شمس الواعظين بترخيص صحيفة جديدة أطلق عليها "عصر أزادكان" لقيت نفس المصير السابق.

وبهذا تم تغيير اسم هذه الصحيفة ثلاث مرات: جامعة، توس، نشاط، عصر أزادكان.

من هنا نستطيع القول إنه كان هناك حربٌ معلنةٌ بين الاتجاه المحافظ الذي يتسلَّح بالسلطة القضائية لإغلاق هذه الصحف، وتحريض الجيش والأجهزة الأمنية والحرس الثوري ومليشيات حزب الله ضد هذه الصحف على اعتبار أنها إحدى أدوات الاتجاه الإصلاحي الذي كان يسعى للدفاع عن نفسه من خلال وزارة الإرشاد والثقافة الإيرانية التي يسيطرون عليها، والاستفادة من القانون الذي يتيح الحصول على تراخيص لصحف وبأسماء جديدة.

صحيفة كزارش روز:

كانت هذه الصحيفة من أبرز الصحف الإصلاحية، حيث تم إغلاقها بعد أقل من شهر واحد من صدورها، بتهمة نشر تقارير اعتبرتها

السلطة القضائية كاذبةً وهدفها التشهير بمسؤولي الجمهورية الإيرانية، حيث قامت هذه الصحيفة بنشر تقارير موثقة تتحدث عن قيام مسؤولين إيرانيين كبار بتهريب أموالٍ كبيرة إلى بنوك في سويسرا ودول أوربية أخرى، وعلى إثرها تم وضع رئيس تحرير هذه الصحيفة في السجن.

صحيفة سلام:

تم تأسيس هذه الصحيفة كردَّة فعل على إنشاء صحيفة رسالت، وقد رأس تحرير هذه الجريدة عباس عبدي (أحد أتباع نهج خط الإمام ومجاهدي الثورة، وهو تيار ديني يتكون من رجال الدين المناضلين).

نهجت هذه الصحيفة سياسةً مواليةً للرئيس رفسجاني عند إنشائها في عهده، وانتقدت سياسة الاتجاه المحافظ في تلك الفترة.

المهم في موضوع صحيفة سلام هو وجود عناصر من أجهزة الأمن الإيرانية كانت قد استقالت منها، وأصبحت فيما بعدُ أحد أهم أركان هذه الصحيفة، وفي مقدمتهم العقل المدبر للتيار الإصلاحي سعيد حجاريان والمستشار الذي كان يعمل في الظل للرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي.

بدأت هذه الصحيفة في الصدور ١٩٩٠، وبعد بلوغ هذه الصحيفة لذروة نشاطها، تعرَّض الكثير من الصحفيين للاستجواب؛ وذلك نظرًا إلى حساسية الموضوعات التي كانت تتناولها، خاصةً ترويجها لضرورة

استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، بل وتطويرها، والتأكيد على أفكار التيار الإصلاحي في ضرورة إزالة التوتر في علاقات إيران الخارجية، وضرورة تبني إيران لسياسة واقعية تجاه مسيرة السلام في الشرق الأوسط، وهذه الأفكار لا يرفضها فقط الاتجاه المحافظ بل يعتبرها خروجًا عن قيم الثورة الإسلامية ومبادئها.

واعتبرت هذه الصحيفة فيما بعدُ من أكثر الصحف المؤيدة للتيار الإصلاحي على الإطلاق، ووقفت بكل جرأة وصراحة للترويج لهذه الأفكار التي كانت تلقى قبولا واسعًا من جانب التيار الإصلاحي ومؤيديه.

نتيجة لذلك تم إغلاق صحيفة سلام على إثر نشرها سلسلة مقالات اعتبرتها السلطة القضائية تمثل انتهاكًا خطيرًا لقيم الثورة، الأمر الذي أدّى إلى اندلاع أخطر أحداث عنف عرفتها إيران بعد الثورة، حيث عرفت هذه التطورات بأحداث الحي الجامعي الذي تدخلت فيه قوات الأمن الإيراني بعد دخولهم المدينة الجامعية السكنية، إذ سقط نتيجة هذه الأحداث مئات القتلى والجرحى، وخرج الطلاب للتظاهر بالألوف، مطلقين الهتافاتِ المؤيدةَ للتيار الإصلاحي ومهاجمة المرشد ووصفه بالمجرم الدكتاتور وتمزيق صوره ... ولم يقف الأمر عند هذا الحدِّ، فقد انضم عشرات الألوف من كليات الجامعة الأخرى معبرين عن تضامنهم مع الطلاب،

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل اتجه منحى التظاهرات ليأخذ بعدًا خطيرًا من خلال المطالبة بتحديد صلاحيات ولي الفقيه وتقييدها، وضرورة أن يكون اختياره عن طريق الانتخاب المباشر من جانب الشعب مباشرة، ووضع قوات الأمن والجيش والمخابرات تحت سلطة رئيس الجمهورية مباشرة، وسحب هذه الصلاحية من المرشد... وقد تدخلت قوات الأمن وميليشيات حزب الله لقمع المتظاهرين بشكل عنيف، ونتيجة لتطور مسار الأحداث بشكل خطير فقد تدخل الرئيس السابق خاتمي في تلك الفترة، مطالبًا الطلاب بوقف التظاهر والحفاظ على الأمن ...، ومؤكدًا على أهمية ولاية الفقيه.

ولولا هذا الخطاب الذي حاول من خلاله خاتمي أن يكون إلى جانب الطلاب -لكن مع التأكيد على أهمية نظام ولاية الفقيه- لما كان لمسار الأحداث أن يتوقف، وكان لهذا التدخل أثرُه الواضح والكبير في وقف التظاهرات الاحتجاجية في وقت تعرض فيه النظام الإيراني إلى أخطر الأزمات التي واجهته بعد الثورة.

وقد اعتبر البعض أن حدة وردة فعل الشارع الإيراني قد هددت أسس النظام الإيراني بشكل خطير، وقد كان لقادة التيار الإصلاحي الدورُ الأبرزُ في وقف هذه الأحداث، الأمر الذي حدا بالمرشد فيما بعدُ إلى رفض التوصيات المقدَّمة له من قِبَل جهاز حرس الثورة بالتصدِّي للتيار

الإصلاحي ورموزه، حيث طالب الحرس الثوري بعزل الرئيس خاتمي من رئاسة الجمهورية إذا اقتضى الأمر في حال تجاوز التيار الإصلاحي وبشكل باتت هذه الأحداث تهدد المرشد ومؤسسات الدولة، إذ اعتبر المرشد علي خامنئي أن عزل رئيس الجمهورية سيؤدِّي إلى ردَّة فعل عنيفة من جانب الشارع الإيراني.

لكن ومع ذلك استمرت القرارات الصادرة عن السلطة القضائية بتعليق الصحف عن الصدور مثل: صحيفة فتح، عصر أزدكان، إيران فردا، كزارش أمروز، إيران فردا، وييام دانشجو، بامداد نو، أفتاب امروز، وييام ازادي، آريا، بيان، ازاد، بيام هاجر، آبان، صحيفة ارزش ...

ومن الجدير ملاحظة اعتماد الصحف الإيرانية على الأخبار والتقارير المحلية التي تعتمد على وكالة الأنباء الإيرانية "إيرنا" وكالة أنباء فارس،... الأمر الذي يؤدِّي إلى التشابه في مضمون الأخبار التي تتناولها الصحف الرسمية، لكن الملاحظ أن الصحف الإصلاحية على عكس الصحف المحافظة، تعتمد على الأخبار الواردة من الوكالات الأجنبية بالرغم من ارتفاع أسعار الاشتراك فيها، لكن ما يدعم الصحف الإصلاحية الأرباح الكبيرة التي حققتها نتيجة اتساع انتشارها، وارتفاع نسبة الإقبال عليها، وقد نجحت هذه الصحف في تحقيق الاستقلال المباشر عن الدولة، وتأمين مواردها من خلال إمكاناتها الذاتية، وبالمقابل فقد نجحت هذه الصحف

في تحقيق شهرتها، ليس فقط من خلال المواضيع التي نشرتها وتحاول من خلالها أن تكون قريبةً من قلوب وعقول الإيرانيين، بل تجاوزت ذلك إلى قيامها بترجمة الكثير من الدراسات والأبحاث الأجنبية التي لا بأس بها، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على شغف الشعب الإيراني وقابليته للانفتاح والاطلاع على ما يدور حوله في الخارج ورغبته في التغيير، على الرغم من الرقابة الصارمة التي يمارسها التيار المحافظ عن طريق السلطة القضائية التي يُهيمن عليها.

وقد ذاع صيت بعض هذه الصحف الإصلاحية عن طريق فتح أبواب صحفها لآراء المنتقدين لسياسة النظام الإيراني، إما بواسطة إعطاء هامش صحفي لنشر مقالاتهم وآرائهم، أو إجراء لقاءات معهم مثل: عطا الله مهاجراني، محسن كديور، جميلة كديور، عبد الكريم سروش، عبد الله نوري.

وهذا الأمر أدى إلى تعرض مقار الصحف والمجلات المعنية لعمليات تخريب وتفجير ومحاولة الاعتداء على الصحفيين وتدبير محاولات الاغتيال.. وقد تبنى هذه الإستراتيجيةَ كلٌ من ميلشيات حزب الله، أو جماعات مدعومة من أجهزة الأمن الإيرانية، أو حرس الثورة.

وقد طال ذلك ليس فقط الصحف والمجلات السياسية، بل حتى المجلات الثقافية، وللتعريف بحجم هذه الظاهرة فقد تم عرض بعض

الأفلام السينمائية التي طرحت مشكلة الصحفيين وما يتعرضون له، حيث لقيت رواجًا وشعبيةً واسعةً بين قطاعات الشعب الإيراني.

وعلى إثر هذه الهجمة الواسعة والممنهجة التي قام بها الاتجاه المحافظ والمؤسسات التي تدعم هذا التوجه، فقد لجأ التيار الإصلاحي إلى إستراتيجية جديدة قائمة على الاستعانة بالصحف الأخرى لنشر أفكارها وممارسة مهمتها الصحفية، كما حدث بالنسبة لصحيفة "جامعة" حيث تم إغلاقها، فانتقل الصحفيون الإيرانيون العاملون في هذه الصحيفة للعمل في صحيفة أخرى إصلاحية هي "توس"، فتم إغلاقها، فقام الاتجاه الإصلاحي باتباع إستراتيجية جديدة، وهي الحصول على ترخيص جديد من وزارة الإرشاد، فحصل على ترخيص لصحيفة جديدة تدعى "نشاط"، فقام الصحفيون العاملون في الصحف السابقة بالعمل في هذه الصحيفة، ومن هنا كانت إحدى وسائل الإصلاحيين للرد على قرارات السلطة القضائية لإغلاق هذه الصحف هي تبني إستراتيجية الحصول على ترخيص جديد، على الرغم من تعرض هذه الفئة من الصحفيين إلى الضغوط والمضايقات، وتعرض بعضهم للاعتداء وحتى الاغتيال، ومن هذا المنطلق فقد فشلت سياسة الاتجاه المحافظ والتي كانت تسعى للسيطرة على الساحة الإعلامية، وأن تبقى مهيمنة عليها، لكن هذه

ثانيًا: صحف التيار الإصلاحي

الهجمة أسهمت في أن تصبح الصحف الإصلاحية تمارس نشاطها بحذر شديد خوفًا من تعرضها للإغلاق أو الملاحقة والاعتداء.

وقد برزت هناك إستراتيجية قائمة على إحداث حالة من التوازن بين الاتجاهات السياسية في إيران، بعد أن اختل هذا التوازن بعد إغلاق كثير من صحف التيار الإصلاحي، ومن هذا المنطلق فقد حاول الإصلاحيون تدارك ذلك من خلال مبادرتهم بإصدار صحف تحت مسميات أخرى بهدف استعادة مثل هذا التوازن، وذلك لتحقيق ما يسمى بالانتظام في صدور هذه الصحف ومقاومة محاولة وقفها وانقطاعها عن مخاطبة شرائحها وتعبئتهم بالأفكار التي يؤمنون بها، وذلك لأن لدى الاتجاه المتشدد إستراتيجيةً مفادها أن استمرار صدور بعض الصحف الإصلاحية بشكل متواصل سوف يؤدي إلى تعزيز مكانتها، وزيادة فرصة انتشارها خاصةً في الوقت الذي تتزايد فيه شعبية هذا التيار، بل ويكاد يكتسح الساحة الإيرانية.

وهناك أمورٌ أخرى أسهمت فيها وسائلُ الإعلام الرسميةُ الإيرانيةُ الموجهةُ، وهي اضطرار فئات واسعة من الشعب الإيراني إلى الاعتماد على الصحف الصادرة في الخارج والمعارِضة للنظام الإيراني، وكذلك الاستماع إلى المحطات الإذاعية الموجهة لإيران باللغة الفارسية، حيث يلقى مثل

هذا النوع من المحطات رواجًا واسعًا بين فئات الشعب الإيراني بحثًا عن المعلومة.

يمكن القول: إن من أبرز الجوانب التي مثلت ضربةً للنظام الثوري الإيراني دخول بعض رموز جهاز المخابرات الإيراني إلى الإعلام (١) حيث يستمد هذا الجهاز صلاحياته ودعمه القوي والمباشر من تحت عباءة مرشد

(١) من أبرز هؤلاء سعيد حجاريان الذي رأس تحرير صحيفة «سلام» الإيرانية الإصلاحية المعارضة للاتجاه المحافظ، ويعتبر حجاريان مهندس الاتجاه الإصلاحي في إيران والعقل المدبر لرسم سياسته وخططه وإستراتيجيته، وقد تولى في السابق مستشار وزير المخابرات الإيراني، والذراع الأيمن له، وانتقل بعد ذلك إلى الاتجاه الإصلاحي بعد أن استقال من وظيفته -حيث كان من أبرز المرشحين لتولي وزارة المخابرات الإيرانية- لينضم إلى الإصلاحيين، ويرسم سياساتهم ويوجههم، ويقال إن الرئيس خاتمي يأخذ بمعظم آرائه ويشد أزره في كثير من الأمور، ومن هذا المنطلق تعرض لمحاولة اغتيال كادت أن تودي بحياته، ولكنها أحدثت تأثيرًا بالغًا به من الناحية الصحية «أقعدته»، وقد أحدثت هذه المحاولة ضجةً كبيرةً في المجتمع الإيراني وللرئيس خاتمي شخصيًا، معتبرًا أن اغتيال الرأس المفكر للتيار الإصلاحي يعني أن اتجاه العنف أصبح يتطور ويأخذ بعدًا خطيرًا من خلال استهداف رموزه، ونتيجة لذلك قام الرئيس السابق خاتمي بالضغط على المرشد للكشف عن مدبري عملية اغتياله، وإذا لم يتم ذلك فسوف يقوم بتقديم استقالته، الأمر الذي دفع بمرشد الثورة «خامنئي» الضغط على الأجهزة المعنية باتخاذ التدابير، بل والضغط باتجاه وقف العنف خوفًا من انفجار الأوضاع، وقد كانت محاولة اغتيال حجازيان تحمل في مضمونها ثلاث رسائل:
الرسالة الأولى: موجهة إلى الرئيس خاتمي شخصيًا، وهي أن تطور ظاهرة العنف الموجه إلى رموز التيار الإصلاحي يمكن أن يصل إليه ويطاله. =

الثورة، حيث اعتبر انضمام بعض النخب التي تمثل الصفَّ الأول في جهاز المخابرات الإيراني إلى المعارضة العلنية -ومن خلال وسائل الإعلام- ضربةً قويةً للمرشد ولمؤسساته الأمنية والتي طالما راهن ويراهن عليها لحماية النظام الثوري الإيراني، وهي كذلك سابقة خطيرة أن يصبح رجال المخابرات الإيرانية من معارضي سياسة قائد الثورة، ويدعموا معارضيه بشكل واسع.

ثالثًا: الصحف الحكومية الرسمية:

صحيفة إيران:

صحيفة رسمية حكومية تابعة لوكالة الأنباء الإيرانية "إيرنا"، بدأت هذه الصحيفة بالصدور منذ عام ١٩٩٥، مصادر أخبار هذه الصحيفة في الغالب منقولة عن وكالة الأنباء الإسلامية.

= الرسالة الثانية: إلى قيادات التيار الإصلاحي، وهي أن محاولة اغتيال حجازيان سوف تثنيهم أو تبعدهم عن التيار الإصلاحي، وإذا ما استمروا على هذا النهج سوف يلقون مصير حجازيان.

الرسالة الثالثة: وهي الموجهة إلى رموز جهاز المخابرات الإيراني وحتى رموز القيادات الثورية التي تتبع لقائد الثورة من أن أي شخص سوف ينهج سلوك حجازيان ويخرج عن ولائه للمرشد ولمؤسساته فسوف يلقى المصير نفسه.

وحسب الدستور الإيراني فإن تعين مدير وكالة الأنباء الإيرانية يعتبر من صلاحيات قائد الثورة مباشرة[1].

وتحاول هذه الصحيفة الابتعاد عن الصراعات الموجودة بين التيارات السياسية الإيرانية، والاكتفاء بنقل الأخبار الرسمية والتقارير الخبرية السياسية والاقتصادية والثقافية الرياضية سواء الداخلية أو الخارجية، يمكن وصف هذه الصحيفة بالحيادية إلى حدٍّ ما.

رابعًا: الصحف المحايدة:

صحيفة خبر:

صدرت هذه الصحيفة في سنة ١٩٩٨، وتحاول هذه الصحيفة أن تكون محايدةً عن الاتجاهات السياسية والصراعات الحزبية في إيران، بل وتنتقد هذه الصحيفة كلا الاتجاهين المحافظ والإصلاحي على حدٍّ سواء،

(١) تم تنظيم عمل هذه الوكالة وفق قانون خاص بها في سنة ١٩٨٠، وتم تعديل هذا القانون في سنة ١٩٨٣، وبموجبه يتم تعيين وعزل رئيس وكالة الأنباء الإيرانية من جانب قائد الثورة الإسلامية، وهناك مجلس لهذه الوكالة أو هيئة تتكون من مندوبين يمثلون رئيس الجمهورية، ورئيس السلطة القضائية، ورئيس مجلس الشورى الإسلامي بموجب المادة ١٧٥ من الدستور الإيراني. وهذه الوكالة تحت تصرف الدولة وشخص قائد الثورة والقوى الأخرى الممثلة في مجلس الوكالة، ومن هذا المنطلق نجد تبعية هذه الوكالة ومركزيتها من خلال مطالعة القانون الخاص بها، خاصة المتعلقة بوضع هذه الوكالة وارتباطها بشخص المرشد.

وتحاول أن تختطَّ لنفسها خطًّا مستقلا عن غيرها سواء من خلال تناولها للموضوعات المختلفة، أو طرح مواقفها منها.

صحيفة أخبار:

من الصحف المحسوبة للرئيس رفسنجاني، ومؤسسة مجمع تشخيص مصلحة النظام التي يرأسها رفسنجاني، صدرت هذه الصحيفة في سنة ١٩٩٥ ، وتنهج هذه الصحيفة نهجًا معتدلا ومتوازنًا بعيدًا عن الصراعات الحزبية، وتسعى من خلال مقالاتها إلى التأكيد على ضرورة حرية الصحافة، وتكريس مبدأ الاعتدال والحوار وسيادة دولة القانون، وضرورة بناء مؤسسات المجتمع المدني بشكل ديمقراطي، وبشكل يحفظ تعددية سياسية وفكرية.

هذه الصحيفة تطرح نفس أفكار التيار الإصلاحي على الرغم من عدم إعلانها بكل صراحة وقوفها إلى جانب الإصلاحيين.

وتنشر صحيفة أخبار ملاحق تخصصية رياضية، فنية، ثقافية لاجتذاب قطاعات من الشعب الإيراني.

أخبار:

صحيفة يومية، كانت سابقًا تدعم سياسة الرئيس رفسنجاني وتروج لبرامجه الإصلاحية في المجال الاقتصادي والسياسي والثقافي، وامتازت

هذه الصحيفة بانتشارها الواسع من خلال تناولها لمواضيع مختلفة، بهدف استقطاب أكبر عدد ممكن من الشرائح الشعبية، أما حاليا فإن هذه الصحيفة تعتبر من الصحف المستقلة، أو حتى الصحف التي تنهج نهجًا وسطًا بين التيارين، وإن كانت فعليًا مدعومةً من رفسنجاني.

اطلاعات:

أقدم صحيفة إيرانية تصدرها مؤسسة نشر، وهي أكبر دار نشر في إيران، كانت هذه الصحيفة في الفترات السابقة تنهج نهجًا معتدلا، حين كان عطا الله مهاجراني (معاون رئيس جمهورية في عهد الرئيس رفسنجاني، ووزير الثقافة والإرشاد في عهد خاتمي، وحاليا مدير مركز الحوار بين الحضارات) رئيسًا لتحريرها.

وتحاول هذه الصحيفة حاليا أن تختط لنفسها خطًّا وسطًا بين التيارين الرئيسين في إيران (المحافظين والإصلاحيين)، حيث تحاول التأكيد على مكانة ولي الفقيه (المرشد)، وبالمقابل تعطي الحكومة الإيرانية برئاسة نجاد حيزا أو هامشًا إعلاميًا لا بأس به.

وتصدر عن دار النشر صحيفةٌ يوميةٌ تحت اسم اطلاعات بين المللي باللغة الإنجليزية، وهي تخاطب الإيرانيين في الخارج، ومن هذا المنطلق تحاول أن تكون هذه الصحيفة معتدلةً حتى تلقى قبولا لدى قرّاء هذه

الصحيفة في الخارج، خاصةً أنها تخاطب الأقليات الإيرانية في الدول التي تتواجد فيها أقليات إيرانية، كل ذلك بهدف بناء جسور للتواصل معهم.

خامسًا: الصحف المعبرة عن القطاعات الخدمية والنقابات.

هناك العديد من الصحف التي تعتبر منابرَ للقطاعات الخِدْمية والنقابات، والتي تطالب بحقوقهم والتعريف بمشاكلهم، ولا يقتصر دَور هذه الصحيفة على الموضوعات المتعلقة بالعمل والعمال؛ بل تطرح موضوعاتٍ سياسيةً واقتصاديةً واجتماعيةً وثقافيةً.

صحيفة كاروكاركر:

ويتولى المجلس المركزي لنقابة العمال إصدار هذه الصحيفة، حيث تتولى هذه الصحيفة مهمة الدفاع عن القطاع العمالي، على الرغم من قيام بعض القطاعات العمالية بالإضرابات والاعتصامات مطالبة بحقوقهم، والتعريف بمشاكلهم، وتتناول هذه الصحيفة ليس فقط الموضوعات المتعلقة بالعمل والعمال، بل تطرح موضوعات سياسية وثقافية واقتصادية واجتماعية....، وأحيانًا تنهج هذه الصحيفة نهجًا متوازنًا، حيث تنتقد التيارين الإصلاحي والمحافظ على حد سواء، رغم أنها تميل في طروحاتها وأفكارها للتيار الإصلاحي.

صحيفة همشهري:

صدرت هذه الصحيفة في سنة ١٩٩٣، وهي صحيفة صادرة عن إحدى قطاعات الإدارة المحلية في إيران، وهي بلدية طهران، حيث أسسها رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباسجي، حيث دعمت سياسة رفسنجاني، وهي حاليا تدعم سياسة التيار الإصلاحي، وتتمتع هذه الصحيفة بشعبية واسعة من خلال ما تطرحه من موضوعات سياسية واجتماعية وثقافية....، وتمتاز هذه الصحيفة عما عداها من الصحف بصفحاتها الملونة، وطباعتها الجيدة، الأمر الذي أثار الاتجاه المحافظ الذي اتخذ ذلك ذريعةً لاتهام الصحيفة بالبذخ، والتكاليف الباهظة على حساب الخدمات التي تقدمها بلدية طهران، ويتعرض مسؤول الصحيفة وصحفيوها لانتقادات عديدة حتى من الصحف الممثلة للتيار المحافظ مثل جمهوري إسلامي، كيهان.... بسبب دعم هذه الصحيفة للتيار الإصلاحي.

رغم أن هذه الصحيفة تصدر عن بلدية طهران إلا أن توزيعها يمتد ليشمل كل إيران نتيجة لتميزها في طرح الموضوعات المختلفة وجرأتها، وقد حاولت السلطة القضائية توجيه العديد من الاتهامات لهذه الصحيفة، إلا أنها لم تنجح في تعليقها أو الحد من تأثيرها ونشاطها.

وتعتبر هذه الصحيفة من أكثر الصحف انتشارًا في إيران، حيث يصل حجم توزيعها إلى أكثر من نصف مليون نسخة يوميًّا، وتصدر هذه الصحيفة ملاحق مختلفة.

سادسًا: الصحف المتعلقة بقطاع الشباب:

أبرار:

صحيفة شبابية تنشر مواضيعَ رياضيةً، وتنشر من وقت لآخر مواضيعَ سياسيةً تجدها على صفحاتها الأولى بهدف الإثارة، وهذه الصحيفة تحظى بقبول قطاع جيد من الشباب الإيراني الذي يعشق الرياضة إلى درجة كبيرة.

لكن هذه الصحف لم تسلم من التصنيفات والتبعية، حيث كانت في السابق تمثل التيار المحافظ، ثم ما لبثت أن صارت تعبر عن رأي الاتجاهين؛ خوفًا من حدوث مشاكل اقتصادية تتعلق بالتوزيع، أو حتى التعليق.

دانش ورزش:

مجلة شبابية رياضية تصدر بحجم كبير قد تصل أحيانًا إلى ٧٠ صفحة، وهي متخصصة فقط في مجال الرياضة.

أبرار ورزشي:

صحيفة رياضية، تطرح مواضيعَ اجتماعيةً وثقافيةً، وهي صحيفة مليئة بالأخبار المسلية والمشوقة، والقائمة على الأخبار المقتطفة والشائعات حول نجوم الفن والرياضة، خاصة الرياضيين الإيرانيين الذين يعملون في الخارج، والذين يلقون تغطيةً واسعةً، وتحاول هذه الصحيفة أن تكون محايدةً حتى بالنسبة للرياضة والفن.

أفتابكردان:

صحيفة خاصة بالأطفال والشباب، بهدف توجيه هذا الجيل الذي يشكل نسبة تزيد عن ٦٠٪ من المجتمع الإيراني، على اعتبار أن افتقار إيران لبرامج ثقافية واجتماعية لهؤلاء الشباب سوف يؤدي إلى توجيههم إلى ثقافات خارجية غريبة عن بيئتهم ومذهبهم، سوف تشكل خطرًا على إيران وقطاعاتها الشبابية، وهذا سيحدث مشاكلَ سياسيةً لا تحمد عقباها.

الصحف التابعة للأقليات[١] في إيران:

أليك:

وهي صحيفة سياسية ثقافية ناطقة باسم الأقلية المسيحية الأرمنية، وقد بدأت هذه الصحيفة بالظهور في فترة الثلاثينيات.

(١) الأقليات: حسب الدستور الإيراني يتمتع الإيرانيون الزرادشت واليهود والمسيحيون بالاعتراف حيث هم وحدهم الأقليات الدينية المعترف بها، وتتمتع بالحرية العامة في أداء=

جيستا:

مجلة دورية للزرداشت الإيرانية، وتلقى هذه المجلة شهرةً جيدةً، حيث لا تقتصر موضوعاتها فقط على مخاطبة الأقلية الزرداشتية بل مخاطبة الشعب الإيراني بفئاته ودياناته المختلفة، وتبحث أو تنشر موضوعات سياسية واجتماعية وأدبية ...، ولا تحاول هذه المجلة إثارة النزعات الدينية في إيران لأنها تتناول الزرداشت من خلال التركيز على البعد التاريخي ممثلا بعلم الآثار وتاريخ إيران القديم. الدستور، المادة ٢٦، ص ٤٢.

فرهر:

وهي أيضًا من المجلات التابعة للزرداشت، وفي العادة تتناول الموضوعات التاريخية والدينية لإيران قبل الإسلام، وتمجد الحضارة والتاريخ الفارسي القديم.

=مراسمها الدينية ضمن نطاق القانون، ولها أن تعمل وفق قواعدها في الأحوال الشخصية والتعاليم الدينية «الدستور الإيراني، المادة ١٣، ص ٣٢»، ويتمتع أفراد الشعب الإيراني من أية قومية بالمساواة في الحقوق «الدستور، المادة ١٩، ص ٣٩»، ويتمتعون بجميع الحقوق الإنسانية والسياسية والاقتصادية والثقافية ضمن الموازين الإنسانية «الدستور، المادة ٢٠، ص ٣٩» وقد كفل لهم التعبير عن أنفسهم من خلال الصحافة، حيث إن الصحافة والمطبوعات حرة في بيان المواضيع ما لم تخل بالقواعد الإسلامية والحقوق العامة ويحدد تفصيل ذلك بموجب القانون «الدستور، المادة ٢٤، ص ٤١». وتتمتع الأقليات الدينية المعترف بها بحرية، بشرط أن لا يتناقض ذلك مع أسس الاستقلال والحرية والوحدة الوطنية واللغة والإسلام.

الصحف الصادرة باللغات الأجنبية (الإنجليزية والعربية):

إيران نيوز:

من الصحف المحسوبة على رفسنجاني ومجمع تشخيص مصلحة النظام، وكانت في السابق تحاول بشكل ما الميل لسياسة المرشد ولتياره، ولكنها حولت من سياستها باتجاه دعم رفسنجاني ومحاولة إبراز أفكاره وطروحاته كخط وسط بين الاتجاهين الإصلاحي والمحافظ، ويحاول رفسنجاني الترويج لآراء يجادل من خلالها استقطاب الشارع الإيراني، وأن يكون من خلالها بديلا عن التيارين.

إيران ديلي:

تصدر باللغة الإنجليزية، حيث تصدر عن وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية، وتتبنى هذه الصحيفة وجهةَ نظرٍ مستقلةً إلى حدٍّ ما، وتحاول تناول أخبار جديدة وطرح آراء مختلفة خاصة ما يتعلق منها بالسياسة الداخلية والخارجية الإيرانية.

تهران تايمز:

يدعم إصدار هذه الصحيفة منظمة الثقافة والإعلام الإسلامي الموالية للمرشد، بدأت هذه الصحيفة نشاطها من خلال الدفاع عن سياسة قائد الثورة، والدفاع عنه بشكل مفرط، مما أدى إلى إثارة الخلافات داخل

هذه الصحيفة، وهجرة كثير من الصحفيين إلى الصحف الأخرى، وقاموا بتأسيس صحيفة إيران نيوز التي مالت إلى دعم المرشد في البداية بشكل عادي نتيجة للخوف من إجراءات السلطة ضدها، ثم ما لبثت أن تبنت الدفاع عن أفكار التيار الإصلاحي، وقد وضحت ذلك سابقًا والأسباب الكامنة وراء هذه الجوانب.

كان يرأس هذه المنظمة سابقًا آية الله التسخيري، وحاليا يرأسها سيد عراقجي، ولهذه المنظمة دورٌ كبيرٌ ليس فقط في إعداد المؤتمرات والندوات، وإصدار الكتب والاتصال بالعالم الإسلامي، بل تعيين المستشارين والملحقين الثقافيين بالخارج، وآية الله التسخيري كان ولا يزال من المقربين لخامنئي، هو عالم، وباحث، ومستشار خامنئي لشؤون العالم الإسلامي، يجيد العربية بطلاقة، كان يشارك بالندوات والمؤتمرات، ويمثل إيران في حوار المذاهب والأديان، مكروه من بعض رجال الدين ومن بعض السياسيين الإيرانيين؛ لأنهم يعتبرونه عربيًا أكثر منه فارسيًا، أصاب التسخيري جلطةٌ دماغيةٌ أثَّرت عليه، وهو معتدل في آرائه وطروحاته.

كيهان إنترناشونال:

كانت هذه الصحيفة سابقًا تدعم توجهات الرئيس رفسنجاني عندما كان رئيسًا للجمهورية وطروحاته المعتدلة ضد التيار المحافظ،

ويشاع بين المثقفين والأكاديميين الإيرانيين أن سياسة هذه الصحيفة كونها صادرة عن مؤسسة كيهان التي تتبع التيار المتشدد، كانت بتنسيق بين مرشد الثورة والرئيس رفسنجاني كنوع من تبادل الأدوار، ومحاولة تسويق إيران خارجيًّا؛ لأن هذه الصحيفة تخاطب الخارج، لكن ما أن لبث خاتمي وتياره أن وصل إلى السلطة وسحق تياره التيار المحافظ من خلال نتائج الانتخابات، ازداد خوف التيار المتشدد بقيادة المرشد، وقامت هذه الصحيفة بالتحول لتدعم التيار المحافظ وبحماس منقطع النظير، ورغم محاولتها إظهار اعتدالها في طرح بعض الجوانب خصوصًا أن سياستها الهجومية لم تعد تجدي نفعًا، خاصة أن هذه الصحيفة لا تخاطب إلا الخارج بالدرجة الأولى، وبعض النخب في الداخل الإيراني، في الوقت الذي يحاول الاتجاه المحافظ إظهار نفسه التيار الذي قبل ويقبل قواعد اللعبة السياسية، وانسجامًا مع هذه الإستراتيجية خففت هذه الصحيفة من حدتها.

المحتويات